سؤال اعلم ان الله تعالى يقول في كلام القديم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
فما القلب السليم وما علامته الجواب اعلم ان السليم عند العرب هو الرجل الذي لدغته افعى
الحية ويداوى بالادوية والترياق فاذا سلم من تلك اللدغة ولم يمت يقال له سليم فيكون
القلب السليم على هذا المعنى القلب الذي لدغه ابليس عليه اللعنة وصار مسموما بالمعصية ثم يداوى
بعلم العلماء ويشرب ترياق التوبة والتجأ الى باب الله تعالى بالبكاء والندامة وداوم على الطاعات
بالاكباد والتواضع فهو الذي يزوج له القلب السليم في الحقيقة ومن علامة القلب السليم ان الرجل الذي
لدغته الحية وسلم من لدغها كلما راى حبلا ابلق يفزعه وينفزع ويظن انه حية وكذا القلب السليم
الذي تاب من الذنب وخلص من سم ابليس عليه اللعنة فاينما وجد الذنب يفزعه مثل ما يفزع الرجل
السليم من الحبل الابلق فيعلم انه من جملة المذنبين ويذكر ذنوبه فعند ذلك ينكسر قلبه والقلب المنكسر
خزانة الله تعالى لقوله تعالى انا عند المنكسرة قلوبهم نقل من الذخيرة

قال النبي صلعم ارحموا ثلثة عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر وعالما يلعب به الجهال
وعن الحسن البصري رضي الله عنه عن النبي عم انه قال بدلاء امتي لا يدخلون الجنة بكثرة صيام وصلاة ولكن يدخلون
الجنة برحمة الله وسلامة الصدور وسخاوة النفوس والرحمة لجميع المسلمين
وروي عن النبي صلعم انه قال ما من نبي الا وقد رعى الغنم قيل وانت يا رسول الله قال نعم قد رعيت قال المؤلف الحكمة
في رعي الانبياء صلوات الله عليهم ان الله تعالى ابتلاهم بذلك رحمة على البهائم اولا حتى تظهر شفقتهم على البهائم فلما كانوا
مشفقين على البهائم جعلهم انبياء وجعل لهم سلطانا على بني آدم في امر دينهم منه
وروي ان موسى عم قال يا رب باي شيء اتخذتني صفيا قال برحمتك على خلقي فانك كنت ترعى غنما لشعيب فندت
شاة من غنمك فاتبعتها تبعتها فاصابك جهد في طلبها حتى ادركتها فلما اخذتها ضممتها الى حجرك وقلت لها يا مسكينة
اتعبتني واتعبت نفسك فبرحمتك على خلقي اصطفيتك واكرمتك بالنبوة منه

قال عم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان صدق